

تمييز بالارقام

ملف معطيات احصائية - المجتمع البدوي في النقب



منتدى التعايش السلمي في النقب | تأسس منتدى التعايش السلمي في النقب في عام 1997، على يد مجموعة من المواطنين اليهود والعرب في النقب، بهدف تكوين إطار الذي من خلاله يكون تعاون بين اليهود والعرب، وأن يكون أساساً للنضال المشترك من أجل الحقوق المدنية وتنمية الإخاء والتعايش السلمي في النقب. يقود المنتدى نضالات ضد التمييز في الخدمات والتشغيل، نضال للعدل والمساواة، ولأجل وجود حلول مرضية لسكان القرى التي لا تعترف بها الدولة. لب عمل المنتدى هو تشجيع الشراكة اليهودية العربية في النضال من أجل حقوق المواطن والمساواة المدنية للعرب في النقب. فعاليات المنتدى ومشاريعه تتم دائماً بالشراكة العربية اليهودية.

info@dukium.org | 050-7701118/9 | www.dukium.org

يناير 2017

بحث وكتابة: بين فيرجون وميخال روثم

ترجمة للعربية: راتب ابو قرينات

صورة الغلاف: يوآف غالاي

الفهرس

5	مقدمة
7	ملاحظات وتوضيحات افتتاحية
8	قسم أ: سكان ومناطق في النقب
14	قسم ب: التربية والتعليم
20	قسم ج: الاجور والتوظيف
25	تلخيص

قائمة الرسوم البيانية

- رسم 9 : نسبة الحاصلين على شهادة البجروت ونسبة الحاصلين على شهادة البجروت الذين حققوا شروط القبول للجامعات في السنة الدراسية 2014-2013 حسب منطقة السكن.
- رسم 10 : نسبة الذين لم يتعلموا بالصف الثاني عشر من داخل مجموعة الجيل حسب مجموعة السكان والسنة.
- رسم 11 : الدخل المتوسط للعامل لشهر عمل حسب المنطقة 2013.
- رسم 12 : نسبة ابناء 15 وما فوق الذين عملوا كأجيرين, 2008.
- رسم 13 : نسبة العاملين الذين يتقاضون حتى الدخل الأدنى حسب المنطقة, 2013.
- رسم 14 : متوسط العمر حسب المنطقة, 2008.
- رسم 15 : نسبة ابناء 0-17 في نهاية عام 2014 حسب المنطقة.
- رسم 16 : نسبة ابناء 15 وما فوق الذين ليسوا من القوى العاملة المدنية السنوية, 2008.
- رسم 17 : نسبة الذين يتلقون مخصصات ضمان الدخل (اشخاص) حسب المنطقة 2014.

- رسم 1 : سكان النقب حسب المجتمعات في سنوات مختارة.
- رسم 2 : السكان البدو في النقب حسب نوع المنطقة, 2016.
- رسم 3 : عدد المناطق في النقب حسب مجموعة السكان في سنوات مختارة.
- رسم 4 : هدم مباني في المجتمع البدوي في النقب حسب حملة الهدم 2013-2015.
- رسم 5 : نسبة ابناء 15 وما فوق حسب سنوات تعليمهم وحسب منطقة السكن, 2008.
- رسم 6 : نسبة ابناء 15 وما فوق الذين لم يتعلموا ايدا حسب المنطقة, 2008.
- رسم 7 : نسبة ابناء 15 وما فوق حسب الشهادة التعليمية العليا وحسب منطقة السكن, 2008.
- رسم 8 : نسبة الحاصلين على شهادة البجروت من داخل مجموعة الجيل حسب مجموعة السكان والسنة.

قائمة الجداول

- جدول 1: المدن الحكومية المخططة والمجالس الاقليمية حسب المجموعة الاجتماعية والاقتصادية وتصنيف في سنوات مختارة.
- جدول 2: مناطق يهودية في النقب حسب عملية القبول للسكن في المنطقة.

مقدمة

تهويد النقب، الزيادة في المجتمع البدوي نبعث من تكاثر طبيعي. السكان البدو يسكنون في ثلاثة انواع من البلدان- بلدان حكومية مخططة، قرى معترف بها وقرى غير معترف بها. بحسب المكتب المركزي للاحصاء 28% من المجتمع البدوي يسكنون حتى الان في قرى غير معترف بها من قبل الدولة.

بالرغم من ذلك، من بين 144 بلدة قائمة في النقب (بدون المزارع الفردية) فقط 18 قرية، يشكلن حوالي 15% من البلدات في النقب، معدة للمجتمع البدوي. عمليا هناك فصل في السكن شبة تام بين المجتمع اليهودي والمجتمع البدوي، واجهزة مختلفة تضمن استمرارية وجوده. اليوم هناك عدة خطط لاقامة بلدات جديدة في النقب، الاغلبية المطلقة للبلدات المذكورة معدة للمجتمع اليهودي، بالرغم من ان نسبتهم آخذة بالتقلص مع السنين. في حين ان نمط المعيشة البدوي المحافظ يستند على الزراعة، البلدات البدوية المعترف بها هي بلدان مدنية لا تسمح بهذا النمط من المعيشة. عمليا، دولة اسرائيل لا تسمح لسكان المجتمع البدوي اختيار بين مكان سكن مدني او زراعي. من المعطيات يتبين ان البلدات العربية في النقب يتدرجون في السلم الاجتماعي- الاقتصادي الادنى في اسرائيل. في حين انه بالتقسيم التابع لمركز الاحصاء المركزي تقدمت عدة بلدان للمجموعة الثانية، خلال عدة سنوات، في التقسيم الاخير، عادت كل البلدان للمجموعة رقم 1 الادنى في اسرائيل.

المجتمع البدوي في النقب هو أحد المجتمعات الضعيفة جدا في اسرائيل. من سنة 1948 وحتى اليوم، سلطات اسرائيل المختلفة استثمرت بالأساس بتركيز المجتمع البدوي في بلدان مدنية كجزء من صراع اراضي دام على مدار السنين. البنى التحتية والخدمات الحكومية التي تمنح في بلدان بدوية في النقب، المعترف بها وغير المعترف بها، جزئية جدا أو غير موجودة، ولا تلبى ابدا وبالأساس احتياجات المجتمع. كل هذا يأتي بعين الاعتبار في المعطيات المعروضة في هذه الملف، الذي يشهد على تمييز يعاني منه منذ السنين المجتمع البدوي في كل جانب ومجال.

المعطيات في الملف تستند على معطيات المكتب المركزي للأحصاء، وعلى معطيات تنشرها المكاتب الحكومية وعلى معطيات سلطات مختلفة. من جميعها تتضح صورة كئيبة لعدم المساواة المستمرة وخرق حقوق الانسان للنساء والرجال في المجتمع على مدى السنين. من حرب 1948 وبعدها بقي فقط جزء صغير من المجتمع في مناطق اسرائيل، خلال سنوات الحكم العسكري وضمنها لم تمنح خدمات حكومية اساسية للمجتمع وحتى اليوم، الفجوات بين المجتمع البدوي وباقي السكان في اسرائيل اخذت بالتعمق اكثر.

المعطيات التي تظهر في الملف تتمركز في عدة مجالات – تقديرات سكانية، بلدان في النقب، معطيات في موضوع التربية والتعليم، الاجور والتوظيف. اليوم يشكل المجتمع البدوي اكثر من ثلث سكان منطقة النقب. في حين ان المجتمع اليهودي في المنطقة ازداد بشكل كبير في اعقاب خطة

الادنى في اسرائيل سنة 2013. الجدير بالذكر سنة 2013, وصل الاجر الادنى الى 4,300 شاقل, فقط %47 من الاجر المتوسط للأجيرين في اسرائيل بنفس السنة.

من المعطيات المعروضة في الملف يتبين ان الجيل المتوسط في البلدان البدوية منخفض جدا (13-14 سنة 2008 مقابل 29 في اسرائيل), الذي يرسم علاقة اعتماد عالية جدا في المجتمع. نسبة كبيرة من كبار السن في المجتمع لا يعملون, وفي وسط النساء يحكى عن اكثر من %80 حسب احصاء 2008. هكذا, عائلات كثير تعتمد على ممول واحد فقط وكما ذكر على اجر في الاغلب متدني. نسبة الذين يتلقون مخصصات ضمان الدخل في البلدات البدوية عالي جدا كما ايضا, يحكى عن فجوة تصل الى عشرة وحتى عشرين بالمئة في قسم من البلدات من نسبة متلقو المخصصات العام في اسرائيل.

كل المعطيات المعروضة هي معطيات قائمة ومفتوحة للجمهور ومتوفرة لصناع القرار في اسرائيل. تجميعها وعرضها في ملف واحد يكشف صورة صعبة تنبع من سياسة التمييز على مدى السنين ضد المجتمع البدوي في النقب. الفجوات العميقة في التربية والتعليم, في الاجور والتوظيف الى جانب عدم المساواة المخطط والمستمر التي تظهر من المعطيات اتضحت في الجداول والرسوم البيانية المختلفة. ندعوكم الى مراجعة الملف والمعرفة بوضع البلدات البدوية في النقب في عدة مجالات مختلفة معروضة هنا.

ايضا في مجال التربية والتعليم تكشف المعطيات فجوات كبيرة. نسبة كبيرة من كبار السن لم يتعلموا ابدأ, نسبة كبيرة من الذين درسوا تعلموا عدد قليل من السنوات الدراسية. اليوم, فقط نسبة قليلة جدا من سكان المجتمع البدوي يحملون القاب اكااديمية. في مجال الحاصلين على شهادات البجروت, نسبة الحاصلين من المجتمع منخفض بشكل كبير بالمقارنة بين اليهود والعرب في اسرائيل (30.3% فقط في السنة الدراسية 2013). بالاضافة لذلك, في حين انه في اوساط مجموعات اخرى اتضح تحسن على مدى السنين, في المجتمع البدوي لم يطرأ أي تحسن ومعطيات الحاصلين على البجروت بقيت منخفضة وبنسب متشابهة. نسبة الحاصلين على شهادة البجروت في اوساط المجتمع الذين استوفوا شروط القبول للجامعات منخفضة ايضا بشكل كبير. كما ايضا, في وسط المجتمع البدوي هناك نسبة كبيرة جدا من التسرب من المدارس. التسرب يبدأ من صفوف متقدمة, وفي صف الثاني عشر اكثر من ثلث ابناء وبنات الطبقة لا يتعلمون (%36.2 في السنة الدراسية 2013).

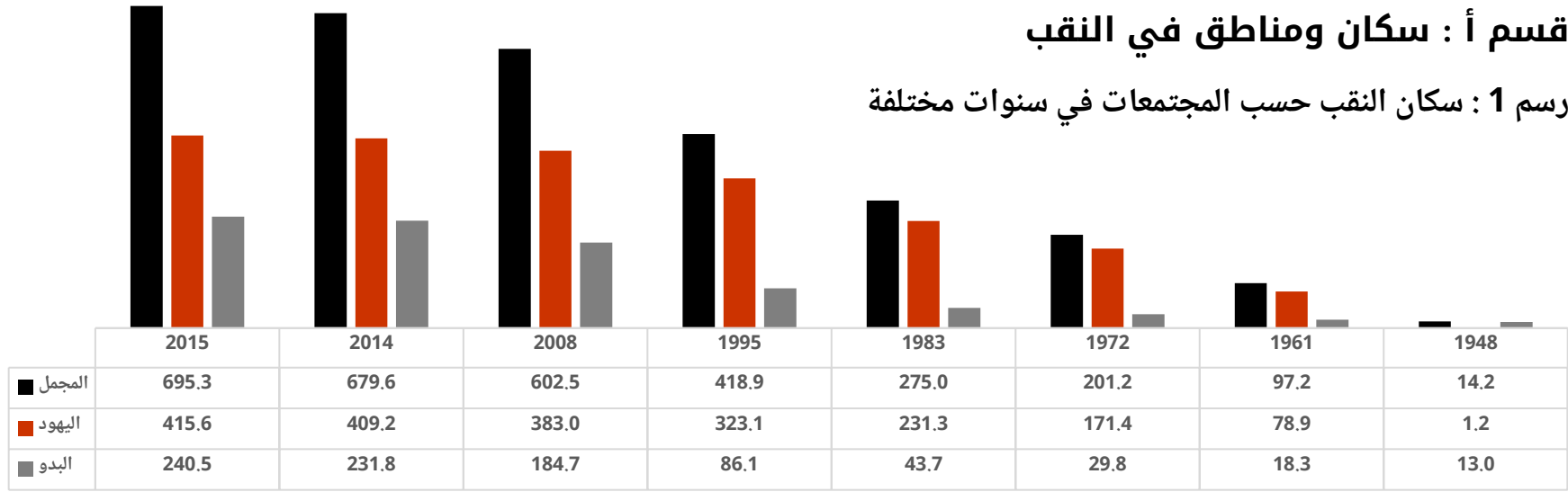
في مجال الاجور والتوظيف اتضحت ايضا فجوات كبيرة. الاجر المتوسط في البلدات البدوية في النقب منخفض بشكل كبير من الاجر المتوسط في اسرائيل الذي وصل الى 9,212 شاقل, سنة 2013, الحديث عن فجوة تصل الى ما بين 3,600 الى 4,700 شاقل في نفس السنة. نسبة الاجيرين في البلدات البدوية عالي جدا, ونسبة الاجيرين الذين يتقاضون حتى الاجر الادنى في هذه البلدات عالي جدا, في البلدات المختلفة الحديث عن فجوة تصل الى ما بين %16 الى %26.8 من نسبة الذين يتقاضون حتى الاجر

ملاحظات وتوضيحات افتتاحية

- ❖ اغلبيية المعطيات التي تظهر في التقرير تستند على معطيات المكتب المركزي للاحصاء (هلم"س) وعلى معطيات السلطات الحكومية المختلفة. من المهم الذكر ان جزء من المعطيات يستند على تقارير اشخاص خاصين بهلم"س, وجزء منها يستند على معطيات تمرر بواسطة السلطات المختلفة لدائرة الاحصاء المركزية, لذلك, قسم من المعطيات جزئية. بأضافة لذلك, كلما تحدثنا عن ارقام صغيرة اكثر, يكبر الاحتمال بعدم الدقة في المعطيات الاحصائية. مع ذلك, بسبب ان دائرة الاحصاء هو المكتب المركزي الذي يجمع معطيات احصائية عن السكان بشكل منهجي ومحرر الكشوفات, معطياته هي المعطيات المتوفرة بالرغم من ضعفها, وهي التي تمكن من تعلم الكثير على وضع المجتمع البدوي في النقب.
- ❖ السكان البدو في النقب يسكنون بثلاثة انواع سكن مختلفة – بلدات حكومية مخططة, قرى معترف بها وقرى غير معترف بها. للسلطات المختلفة ومنها ايضا هلم"س لا يوجد معطيات دقيقة بالنسبة لعدد السكان في المناطق المختلفة. من حقيقة ان جزء من سكان القرى غير المعترف بها مسجلين كسكان في المدن المختلفة, وجزء كبير من سكان القرى المعترف بها غير مسجلين في المجالس الاقليمية التي يتبعون لها. لذلك, المعطيات بالنسبة لعدد السكان في المناطق المختلفة ليست دقيقة في قسم من الحالات, لكن كما ذكر, هذه المعطيات القائمة والمتوفرة.
- ❖ بسبب انه في القرى غير المعترف بها وايضا في قسم من القرى المعترف بها تمنح خدمات حكومية بشكل جزئي جدا, سكان هذه المناطق يتلقون جزء كبير من الخدمات مثل التعليم وخدمات الصحة من المدن الحكومية المخططة المجاورة لمكان سكنهم. كما وايضا, اغلبية التلاميذ في القرى غير المعترف بها في النقب يسافرون كل يوم للتعلم في مدن قريبه لقراهم. لذلك, جزء من المعطيات التي تتعلق بمناطق معينة, يأخذون بالحسبان احيانا سكان مناطق اخرى ايضا.
- ❖ المجلس الاقليمي ابو بسمة اقيم سنة 2003 من اجل استخدامه كمجلس اقليمي للقرى المعترف بها. سنة 2012 قررت لجنة تقسيم المجلس لمجلسان منفردان – القسوم والواحة. لذلك في قسم من الاماكن في التقرير ذكر مجلس ابو بسمة في السنوات التي كان قائما فيها, وفي قسم تظهر المجالس الاقليمية الجديدة, بعد اقامتها.
- ❖ اخترنا ان نلتزم في التقرير كما في اغلب منشوراتنا بنسخ حرفي دقيق من اللغة العربية لاسماء المناطق في النقب, هذه اسماء المدن البدوية كما تظهر بجانب الاسم المعتاد في السلطات: شقيب السلام (شقب شلوم), تل السبع (تل شبيع), عرعة النقب (عرعة بنيقب) حورة, كسيفة, اللقية (لقية) ورهط.

قسم أ : سكان ومناطق في النقب

رسم 1 : سكان النقب حسب المجتمعات في سنوات مختلفة



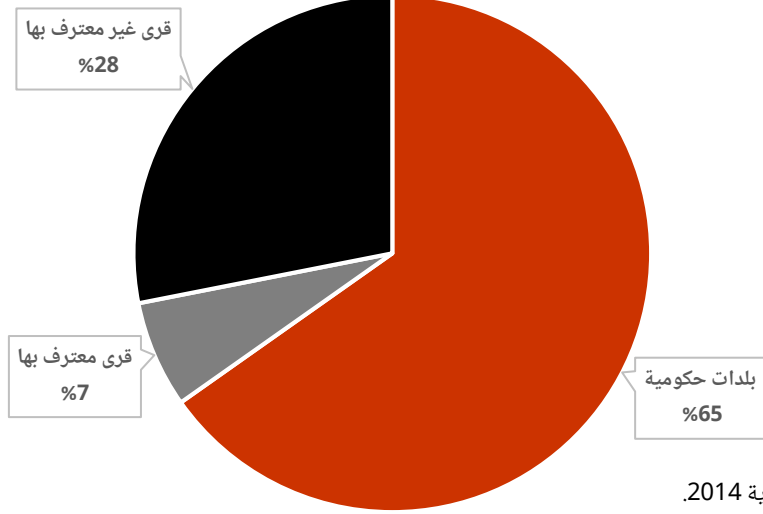
المصدر: المكتب المركزي للإحصاء. قائمة 2.16: مناطق وسكان حسب المقاطعة، نابا، ديانا ومجموعة السكان. نشر: 01.09.2016.

رسم رقم 1 يعرض معطيات حول حجم سكان النقب حسب المجتمعات، يهود وبدو، في سنوات مختارة ابتداء من سنة 1948. المعطيات المعروضة في الرسم تظهر انه سنة 1948 عاش الاغلبية بدو في النقب وكانوا % 91.5 من السكان، كلما مرت السنين كبر المجتمعان وفي سنة 1961 عاش اصبح اليهود اكثر من البدو في المنطقة. من الجدير بالذكر انه بحسب قوانين مختلفة، عشية حرب 1948 عاش في النقب حوالي 90,000 بدوي، وخلال الحرب طردوا او هربوا الى مصر (قطاع غزة وسيناء) والاردن، وفي نهاية الحرب بقي حوالي 11,000 بدوي في النقب. اذا كان الامر كذلك فإنه، بعد الحرب تقلص السكان البدو بحوالي 87%.

كما يظهر في الرسم، من سنة 1972 وما بعدها بدأ معدل المجتمع البدوي بالتزايد مقارنة بمجتمع المنطقة. هكذا، في حين سنة 1972 كان المجتمع البدوي % 14.8 من السكان في النقب، سنة 1995 ارتفع معدل البدو في النقب ل % 20.5 وفي سنة 2015 وصل الى % 34.5 من مجموع سكان المنطقة.

من الجدير بالذكر انه في حين ان التزايد في السكان البدو في النقب نبع من تزايد طبيعي، احدى الاسباب المركزية للتزايد الكبير في المجتمع اليهودي على مر السنين كان انتقال السكان من مناطق مختلفة في اسرائيل الى منطقة النقب في اطار اقامة مناطق جديدة تحت خطط مختلفة لزيادة المجتمع اليهودي في المنطقة. اليوم يشكل السكان البدو في النقب اكثر من ثلث سكان المنطقة، ويبدو انه في المستقبل سيستمر تزايد معدل السكان.

رسم 2 : السكان البدو في النقب حسب نوع المنطقة , 2016



نوع المنطقة	عدد السكان
مدن حكومية	190,151
قرى معترف بها	490,15
قرى غير معترف بها	120,65
المجموع	800,231

المصدر: المكتب المركزي للإحصاء. تقديرات مجموع السكان في البلدان حسب مناطق احصائية موحدة وجيل, نهاية 2014.

رسم رقم 2 يعرض المجتمع البدوي في النقب حسب نوع المناطق التي يقطنها السكان¹. من المتبع ان تقسم المناطق البدوية لثلاثة انواع مناطق: المدن الحكومية المخططة, القرى المعترف به والقرى غير المعترف به. حسب معطيات المكتب المركزي للإحصاء, اليوم يسكن 65.2% من السكان البدو في النقب في مدن حكومية مخططة, 28% يسكنون في مناطق غير معترف بها و فقط 6.6% يسكنون في قرى معترف بها.

منذ الاعلان عن انتهاء الحكم العسكري سنة 1966 وحتى بداية عملية الاعتراف بالقرى سنة 1999, سياسات السلطات الاسرائيلية بالنسبة لتسوية السكان البدو في النقب تمركزت بأقامة مناطق مدنية وتركيز السكان فيها. بالفعل اقيمت سبعة مناطق ابتداء من سنة 1968, بهدف تركيز السكان البدو جميعهم داخلها. على مر السنين منحت خدمات حكومية واقيمت بنى تحتية فقط في السبع مناطق هذه, وبالفعل منعت عن باقي السكان. سنة 1999 بدأت الحكومة بأخذ قرارات لفحص امكانية اقامة مناطق اخرى للسكان البدو في النقب, خلال اشارتها على قرى غير معترف بها قائمة. في قائمة قرارات حكومية في بداية سنوات ال2000, بدأت الحكومة الاعتراف بالقرى غير المعترف بها, 11 بالمجموع. حسب معطيات هلم"س في القرى غير المعترف بها يعيش اليوم 6.6% من البدو في النقب, 68 سنة من اقامة الدولة, الى الان يسكن 28% من السكان البدو في قرى غير معترف بها, قرى لا تعترف دولة اسرائيل بقيامها. في القرى غير المعترف بها تمنح خدمات حكومية بشكل جزئي فقط, لا يوجد بنى تحتية ابدأ وبالفعل اغلبية الخدمات مجبرون على تلقيها من المدن او القرى المعترف بها المجاورة لهم.

¹ شاهد الملاحظات والتوضيحات في بداية الملف حول أعداد السكان في القرى المختلفة.

جدول 1: المدن الحكومية المخططة والمجالس الاقليمية حسب المجموعة الاجتماعية- الاقتصادية وتصنيف في سنوات مختارة

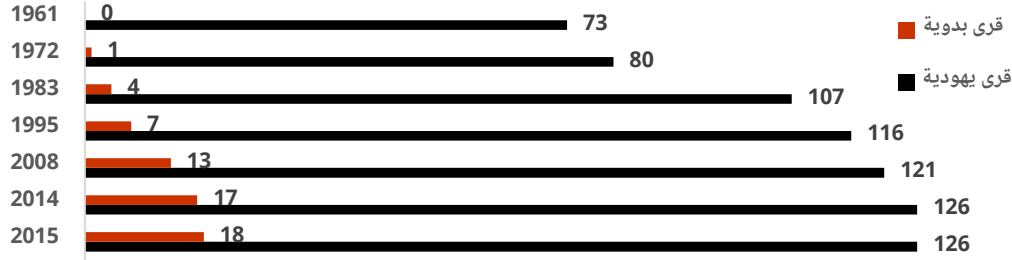
	المجموعة الاجتماعية- تصنيف 2006	المجموعة الاجتماعية- تصنيف 2008	المجموعة الاجتماعية- تصنيف 2013	المجموعة الاجتماعية- تصنيف 2013
	(من 197 منطقة)	(من 252 منطقة)	الاقتصادية 2013	(من 255 منطقة)
شقيب السلام	4	28	1	2
تل السع	1	3	1	3
عرعرة النقب	3	10	1	5
حورة	8	21	1	7
كسيفة	2	8	1	9
اللقية	9	1	1	10
رهط	6	16	1	11
ابو بسمة	-	7	1	1 (الواحة)
				8 (القسوم)

المصدر: المكتب المركزي للاحصاء، 2009. قائمة 2. المجالس المحلية والبلديات، حسب ترتيب تصاعدي للمقياس الاجتماعي- الاقتصادي، تصنيف وتبعية للمجموعة، المكتب المركزي للاحصاء، 2013. قائمة 2. مقياس اجتماعي اقتصادي 2008 التابع للسلطات المحلية، حسب ترتيب تصاعدي للقيمة المقياس، وتغيير في المجموعة بالمقارنة مع 2006، المكتب المركزي للاحصاء، 2016. قائمة 1. السلطات المحلية حسب ترتيب تصاعدي للمقياس الاجتماعي اقتصادي 2013 - حسب ترتيب تصاعدي للقيمة المقياس - قيمة المقياس، تصنيف للمجموعة، تغير المجموعة بالمقارنة مع 2008.

جدول رقم 1 يعرض الاقتران بالمجموعة والتصنيف الاجتماعي² - اقتصادي التابع للمدن الحكومية المخططة والتابع للمجالس الاقليمية البدوية، في الثلاثة منشورات الاخيرة التابعة ل هلم"س في الموضوع. من الممكن ان نرى انه على طول العقد الاخير، تواجدت كل هذه البلدات في ادنى التصنيف الاجتماعي- اقتصادي في اسرائيل، وصنفوا لمجموعات 1 و- 2. في حين ان في سنة 2006 تواجدت كل البلدان في مجموعة 1، المنخفضة جدا، وصنفوا بالفعل من العشرة بلدان الفقيرة جدا في اسرائيل بحسب عدة مقاييس، سنة 2008 ارتفعت خمسة بلدان بدوية الى المجموعة الثانية. بالنسبة للتصنيف، سنة 2008 وصلت مدينة رهط للمركز ال16، وايضا البلدان حورة وشقيب السلام وصلن الى المركز 21 و 28 بالتناسب. بالرغم من التحسن البسيط بالتصنيف الاجتماعي- اقتصادي لقسم من البلدان البدوية في النقب، الا انه في التصنيف التالي سنة 2013، تراجعت كل البلدات البدوية للعودة الى المجموعة الاولى وصنفت بين 11 بلدة فقيرة في اسرائيل.

² السلطات المحلية في اسرائيل تقسم الى 10 مجموعات اجتماعية اقتصادية، مجموعة 1 هي الاقل. السلطات مدرجة ايضا من 1 حتى عدد البلدات في سنة التدرج، حسب مكانتها في القائمة، 1 هي الدرجة الأقل.

رسم 3 : عدد المناطق في النقب حسب مجموعة السكان في سنوات مختارة



المصدر: دائرة الاحصاء المركزية. لائحة 2.16: بلدات وسكان حسب اللواء، المنطقة، دين ومجموعة سكانية. نشر 01.09.2016.

رسم 3 يعرض عدد البلدان في النقب حسب مجموعة السكان التي تسكن فيها في سنوات مختارة. من المعطيات المعروضة في الرسم يتبين انه في حين ان على مر السنين اقيمت 126 بلدة للمجتمع اليهودي في النقب، سنة 2015 كانت قائمة فقط 18 بلدة بدوية معترف بها من قبل الدولة، مدينة رهط وستة بلدات مخططة، و 11 قرية معترف بها تابعة اليوم لمجلس القسوم والواحة. من المهم الذكر، ان حوالي 28%

على الاقل من السكان البدو يعيشون في قرى غير معترف بها، مع ذلك، في حين ان المجتمع البدوي يشكل 34.5% من سكان المنطقة سنة 2015 (انظروا رسم 1)، من المعطيات يتبين انه فقط 14.2% من المنطقة معدة لهم.

رسم رقم 3 يبين سياسات تقسيم المجتمع التابعة لحكومة اسرائيل لحكوماتها، انه بالفعل، وبالرغم من ان الدولة تدعي ان البلدان اليهودية معد لمجمل السكان، الا ان سكان النقب يسكنون بفصل شبة تام، هناك اليات مختلفة تعمل وتؤمن الحفاظ على هذه الفصل (انظر جدول 2). في النظر الى البلدان الجديدة في النقب التي تتواجد في مراحل التصميم والبناء مختلفة، من الواضح ان سياسات التخطيط في اسرائيل موجهة لتعميق اللامساواة بين المجتمعات في النقب وتعمل بالاساس على قيام بلدان يهودية جديدة في المنطقة. اليوم هناك على المحك عدة خطط لقيام بلدان في النقب كما وايضا عدة بلدان تم الموافقة عليها في قرار منفرد، عمليا تقرر اقامة بلدة بدوية جديدة، امام العديد من البلدان اليهودية، التي قسم منها قيد البناء وحتى السكن. الجدير بالذكر ان عدد البلدان المعروضة في رسم رقم 3 لا تشمل حوالي 60 منطقة زراعية فردية في النقب. هذه المناطق التي تشمل مزارع، ومناطق تمنح خدمات سياحية، مناطق الواح شمسية وغيرها، اغلبيتها لليهود. في حين ان على مر السنين ادعت الحكومات الاسرائيلية انه من اجل ان تمنح المجتمع البدوي خدمات وبنى تحتية، على سكان المجتمع الانتقال الى المدن من خلال التخلي عن نمط العيش البدوي التقليدي، اصحاب المناطق الزراعية سوف يتلقون اراضي الى جانب عدة خدمات حكومية وبنى تحتية مطلوبة لتلبية حاجاتهم. من هنا، يكشف الرسم عدم مساواة مخططا ذا معنى بين المجتمعات في النقب، الذي يستمر منذ قيام الدولة الى اليوم. بالفعل، بدل الاعتراف بحوالي 35 قرية غير معترف بها قائمة في النقب، وبدل اقامة بلدان جديدة للبدو الذين يشكلون اكثر من ثلث السكان في المنطقة، تستمر سلطات اسرائيل في سياسات اقامة بلدان يهودية في النقب، من خلال تجاهل ضائقة السكن الصعبة في المجتمع البدوي. بالاضافة لذلك، سلطات التخطيط تركز جهودها على هدم العديد من البيوت في المجتمع البدوي في النقب، وعدم ايجاد حلول جذرية لسكان المجتمع.

جدول 2: بلدان يهودية في النقب حسب عملية الاستيعاب للسكن في البلد

نوع لبلد	عملية الاستيعاب	عدد البلدات
الكيبوتسات	لجنة استيعاب	38
مستوطنات طائفية	لجنة استقبال	77
مجالس محلية ومدن	لا توجد عملية استقبال ³	11
المجموع: 126		

المصدر: المعطيات تستند على تحليل قائمة البلدان في محافظة بئر السبع من موقع المكتب المركزي للإحصاء، 2016.

جدول رقم 2 يعرض ال 126 بلدة يهودية في النقب، حسب عملية الاستقبال المطلوبة للسكن في البلد. بحسب الجدول، 38 من البلدان اليهودية في النقب هي كيبوتسات، فيها فعلت لجان استيعاب معدة للمعنيين للاستقبال في الكيبوتس. عمليا، يحكى عن عملمة متعددة المراحل لفترة تستمر الى سنتين، وتتطلب قرار لجنة الاستيعاب، السكرتارية والاعضاء. من يطلب ان يقبل كمقيم ويسكن في الكيبوتس، عليه ان المرور بلجنة استقبال مثل ال 77 مستوطنات الطائفية في النقب، فيها تعمل لجان استقبال حسب مرسوم الجمعيات التعاونية¹.

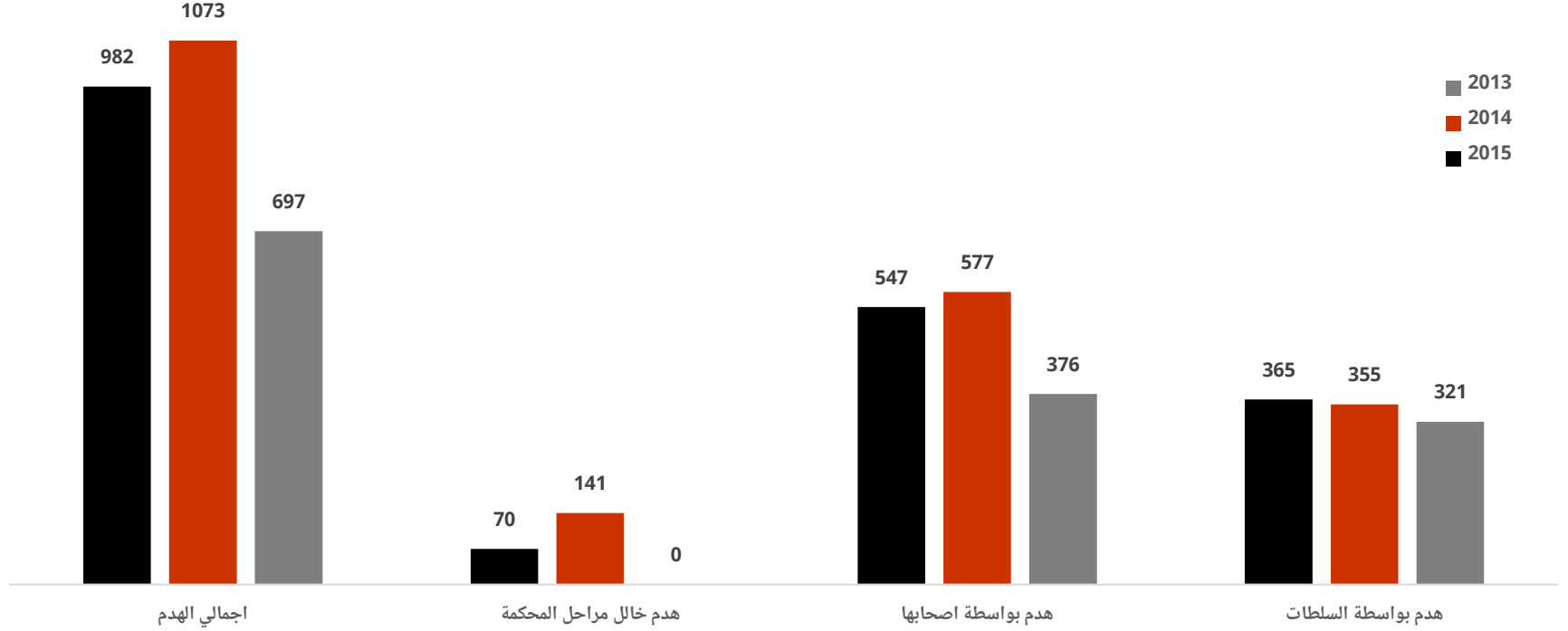
بحسب المرسوم، في البلدان النقب والجليل تسكن حتى 400 عائلة، من الممكن اقامة لجنة استقبال، ومفصل فيها الاسس حسبها من الممكن رفض الطلب للسكن في البلد. الى جانب معايير واضحة كما الحقيقة ان الشخص لا يقصد السكن في البلد، ليس لديه قدرة اقتصادية لاقامة بيت في البلد او يحكى عن قاصر، يشمل المرسوم ايضا معايير اخرى مثل عدم ملائمة المرشح للحياة الاجتماعية، عدم ملائمة للنسيج الاجتماعي التربوي للبلد، وتفصيل خاصة اخرى للبلد التي تم المصادقة عليها من قبل سجل الجمعيات التعاونية⁴. من غير الضروري الاشارة الى ان لجان الاستقبال هذه نوعا ما تشكل سد مركزي لعدة مجتمعات في اسرائيل من الامكانية للسكن في هذه البلدان، منها ايضا المجتمع البدوي في النقب.

هكذا، من بين 126 بلدة يهودية في النقب، فقط في 11 مجلس محلي لم تفعل اليات مرئية تمنع افراد المجتمع البدوي من السكن فيها، على الرغم ان في كثير من الاحيان تمتنع عن المحاولة لنقل اليها لجان استقبال. في قسم من ال 11 بلدة هذه يوجد مانع اقتصادي بمنع مجتمعات عدة من السكن فيها، في اعقاب اسعار العقارات المرتفعة. كما ايضا، ال 11 بلدة هذه، ومن ضمنها مدينة بئر السبع، لا تمنح خدمات باللغة العربية، لا توجد فيها مدارس عربية ولا توجد فيها مساجد شغالة، فقط 11 بلدة مفتوحة بشكل جزئي امام البدو المعنيين بالسكن فيها، وفي السنوات الاخيرة بدا انتقال بطيء للبدو الى هذه المدن.

³ الجدير بالذكر انه في قسم من المجالس المحلية في النقب بالرغم من عدم وجود عملية استقبال، الا ان ثمن العقارات والاراضي فيها يشكلن تصفية للذين ليس لديهم وسائل اقتصادية للانتقال لها، يهود وعرب على حد سواء.

⁴ مرسوم الجمعيات التعاونية، بند 16. (أ)

رسم 4 : هدم مبان في المجتمع البدوي في النقب حسب حملة الهدم, 2013-2015

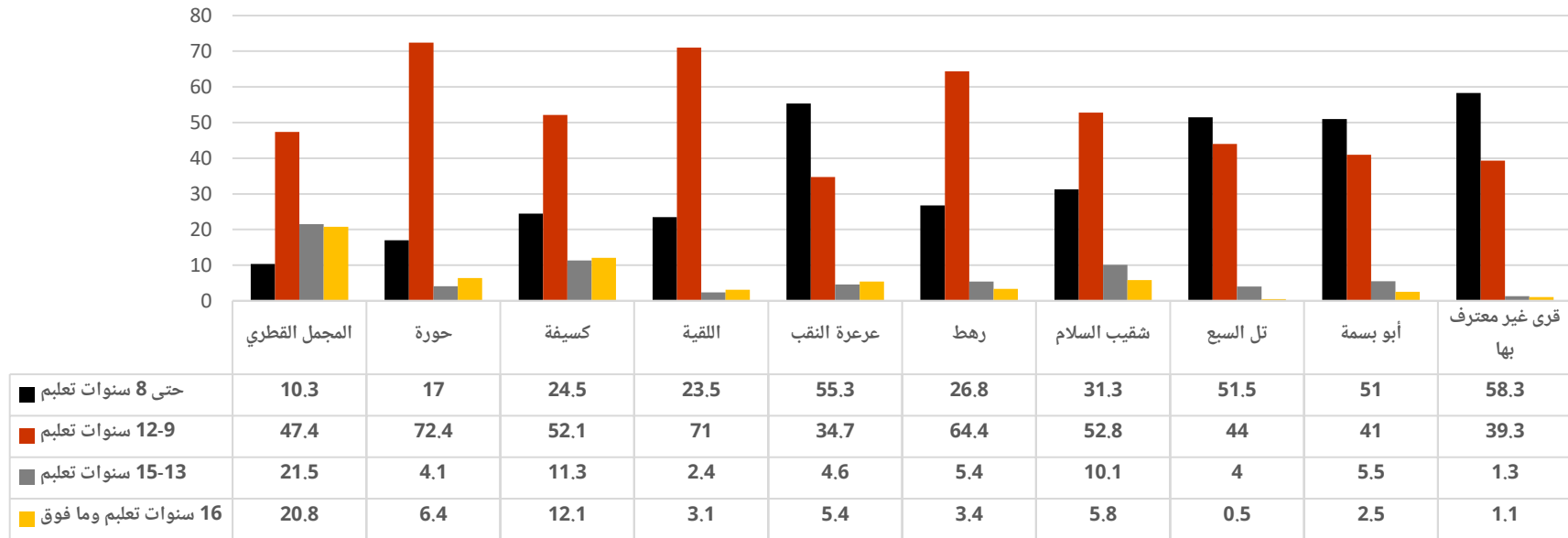


المصدر: مديرية الجنوب لتطبيق قوانين الاراضي - ملخص سنة العمل 2014, صفحة 5 ; مديرية الجنوب لتطبيق قوانين الاراضي- ملخص سنة 2015, صفحة 5.

رسم رقم 4 يعرض معطيات هدم المبان في الوسط البدوي في النقب, حسب حملة الهدم, بين السنوات 2013 و 2015. سياية التنفيذ الصارمة لقوانين التخطيط والبناء وقوانين الاراضي على شكل هدم البيوت في الوسط البدوي, هي السياسة الاساسية التي تطبقها الدولة على هذه المجتمع. كما ذكر, بالرغم من ان المجتمع البدوي يشكل اكثر من ثلث السكان في النقب, فقط 18 بلدة وهي %14.2 من البلدان في المنطقة معدة له. الجدير بالذكر ان المبان التي تهدم تشمل عدة بيوت مأهولة بالسكان, وان هدم البيوت تنفذ ايضا في سنوات معينة وبالاساس في مجال المدن الحكومية المخططة والقرى المعترف بها. عمليا, بالرغم من ان النقب يشكل ثلثان من مساحة دولة اسرائيل داخل الخط الاخضر, وبالرغم من ان حوالي %8 من مواطني الدولة يسكنون فيه, سلطات اسرائيل ترفض ان تعترف في القرى البدوية غير المعترف بها في النقب وتنظيم المباني فيه. تحت ذلك كما يتبين في الرسم, سنة 2015 هدم 982 مبنى في الوسط البدوي, حوالي %63 منها على ايدي ملاك المبان انفسهم تحت ضغط تنفذه سلطات القانون.

قسم ب: التربية والتعليم

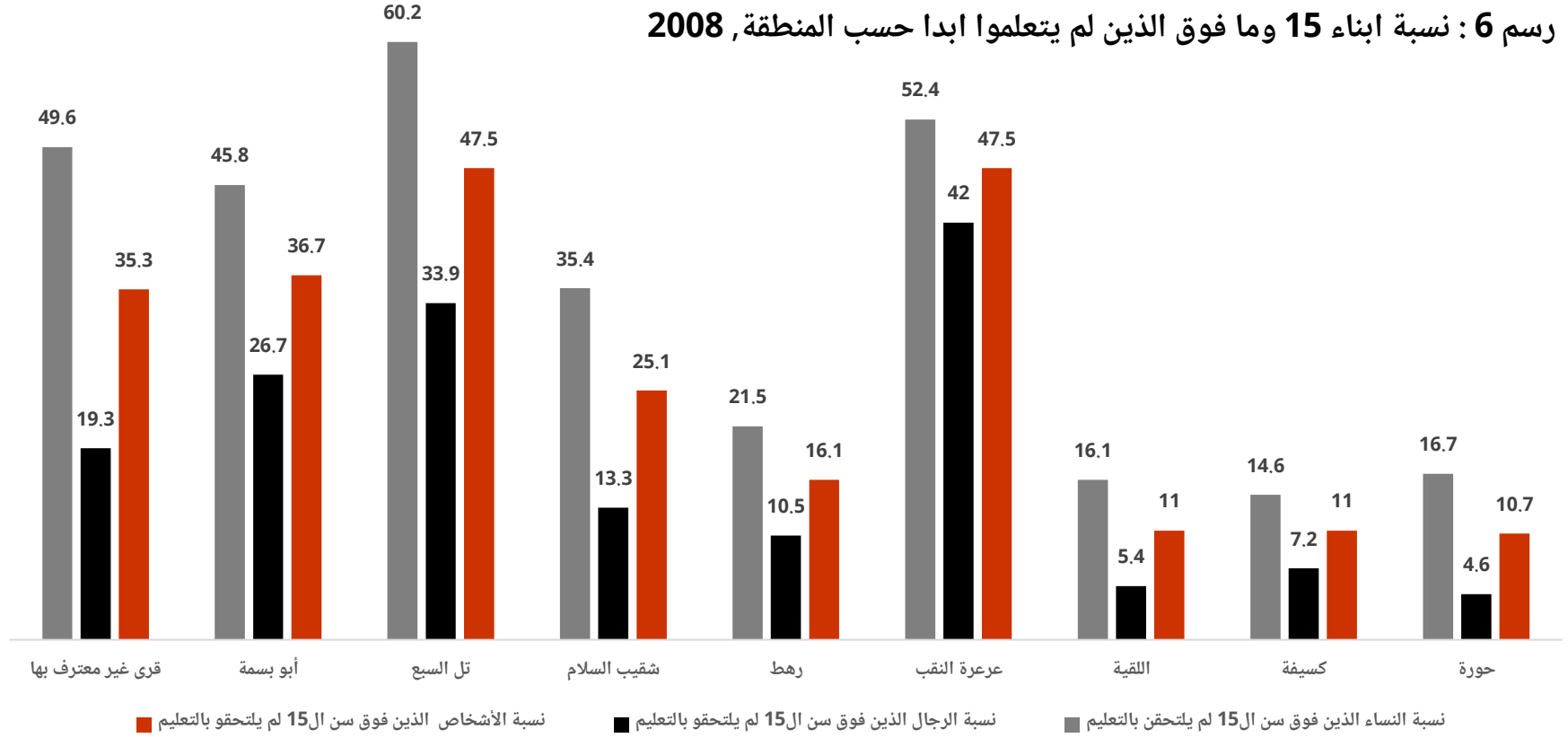
رسم 5 : نسبة ابناء 15 وما فوق حسب سنوات تعليمهم وحسب منطقة السكن, 2008



المصدر: المكتب المركزي للإحصاء. ملف تلخيصي التابع للبلدات- احصاء 2008.

رسم رقم 5 يعرض نسبة ابناء 15 وما فوق في البلد، حسب سنوات تعليمهم، وحسب منطقة السكن. في حين ان معدل 8 سنوات تعليم العام يصل الى 10.3%، من الواضح ان قسم من البلدان البدوية- في القرى غير المعترف بها، وفي القرى المعترف بها، وفي البلدان تل السبع وعرعة في النقب، اكثر من منتصف السكان تعلموا 8 سنوات تعليمية فقط. كما في البلدان البدوية الاخرى عدد سنوات التعليم التي تعلمها السكان ليست مرتفعة، اعلى معدل للسكان الذين تعلموا بين 9 ل 12 سنة تعليمية، كما ان معدل الذين تعلموا 8 سنوات مرتفع بشكل كبير من المعدل العام في البلاد. بالاضافة لذلك، من الواضح ان معدلات اصحاب 13-15 سنة تعليم واصحاب 16 سنة تعليم وما فوق المعدل العام في البلاد هو 21.5% و 20.8% بالتناسب، في اغلبيية البلدان البدوية في النقب يحكى عن نسب ضئيلة فقط. هكذا، عدا عن كسيفة التي فيها تصل المعدلات هذه الى 10%، وشقيب السلام يصل بها المعدل الى 13-15 سنة تعليمية فوق 10.1%، في باقي البلدان يحكى عن نسب منخفضة جدا في المجتمع الذين تعلموا فوق 12 سنة تعليمية.

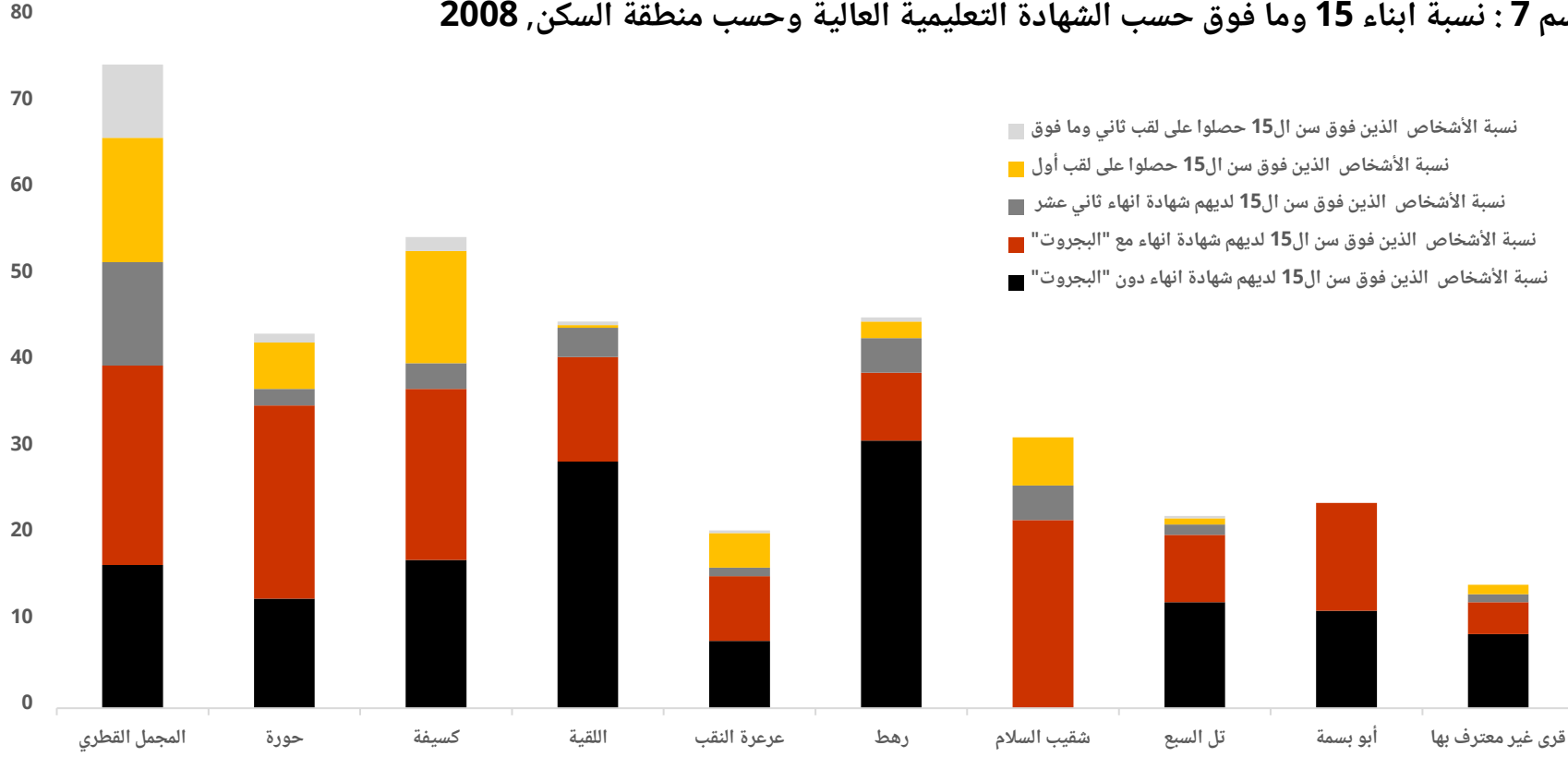
رسم 6 : نسبة ابناء 15 وما فوق الذين لم يتعلموا ابدأ حسب المنطقة , 2008



المصدر: المكتب المركزي للإحصاء. ملف تلخيصي تابع للبلديات - إحصاء 2008.

رسم رقم 6 يعرض نسبة ابناء 15 وما فوق الذين لم يتعلموا ابدأ, حسب منطقة سكانهم. في حين ان هذه المعطى لم يحسب على العام في البلاد تبين ان في البلدان البدوية في النقب يحكى عن نسبة واضحة من المجتمع. من المعطيات المعروضة في الرسم يتبين انه في كل البلدان, معدل النساء اللواتي لم يتعلمن ابدأ اكبر بشكل كبير من معدل الرجال الذين لم يتعلموا ابدأ, لآكن أيضا في وسط الرجال يحكى عن معدل عالي جدا. على سبيل المثال, في بلدة تل السبع, معدل السكان الذين لم يتعلموا ابدأ يصل الى 47.5% من مجمل السكان, 60.2% من النساء في البلد لم يتعلمن ابدأ, وبالمقابل 33.9% من الرجال لم يتعلموا ابدأ, معدل عال نسبيا.

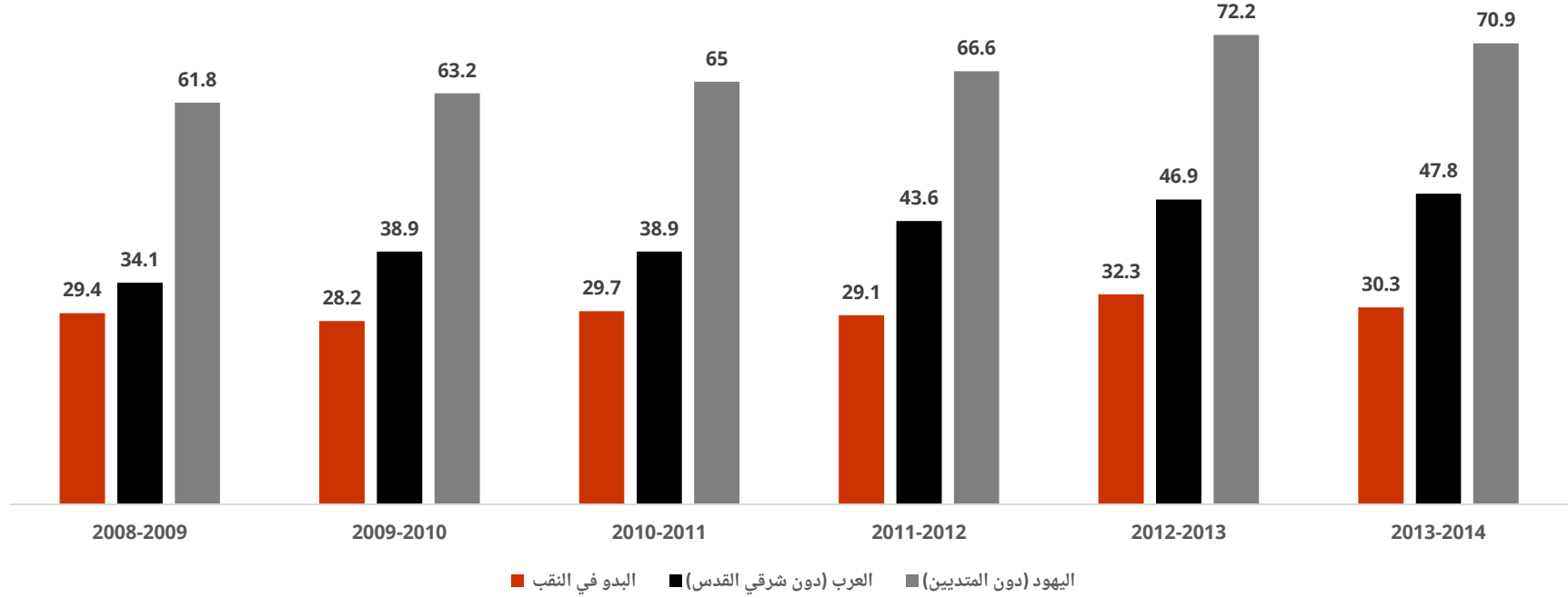
رسم 7: نسبة أبناء 15 وما فوق حسب الشهادة التعليمية العالية وحسب منطقة السكن, 2008



المصدر: المكتب المركزي للإحصاء. ملف تلخيصي تابع للبلدان - إحصاء 2008.

رسم رقم 7 يعرض نسبة أبناء الـ 15 وما فوق حسب الشهادة التعليمية العليا التي حصلوا عليها, وحسب منطقة سكنهم. يمكن ان نرى ان المعطيات بالنسبة للبلدان البدوية كلها منخفضة بشكل كبير بالمقارنة مع المعدل العام للبلاد. هكذا, في حين ان المعدلات في البلاد لاصحاب اللقب الاول او اللقب الثاني وما فوق هو 14.4% و 8.5% بالتناسب, في القرى غير المعترف بها تصل نسبة الحاصلين على لقب اول الى 1.1%, في القرى المعترف بها والبلدان تل السبع واللقية تصل الى اقل من 1%, وفي باقي البلدان يحكى عن نسب معدودة فقط عدا قرية كسيفه فيها تصل النسبة الى 13%. معدل الحاصلين على لقب ثان وما فوق في الوسط البدوي منخفض جدا ايضا لانه في كل البلدان يصل المعدل الى اقل 1% عدا عن قرية حورة التي فيها يصل المعدل الى 1% وكسيفة فيها يصل المعدل الى 1.6%.

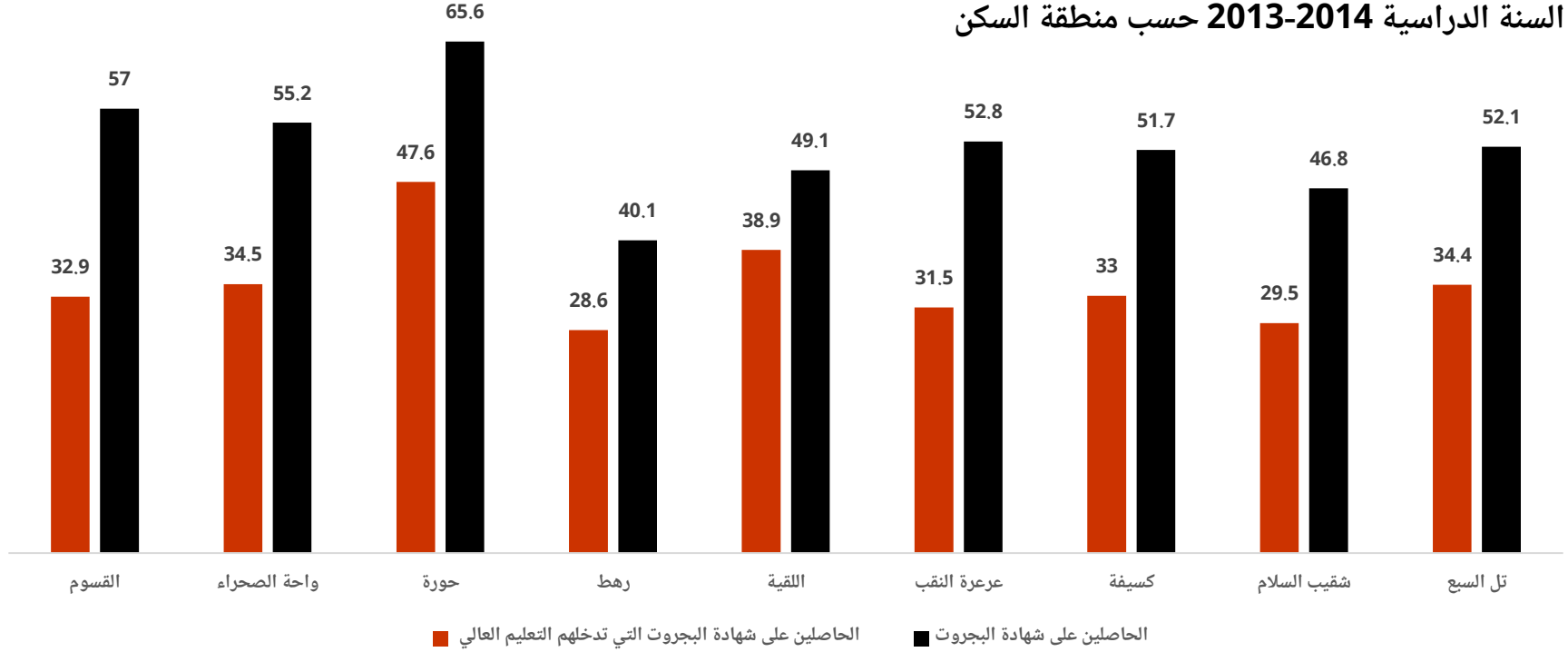
رسم 8 : نسبة الحاصلين على شهادة البجروت من داخل مجموعة الجيل حسب مجموعة السكان والسنة



المصدر: وزارة التربية والتعليم. معطيات الحاصلين على "بجروت" سنة 2014.

رسم رقم 8 يعرض نسبة الحاصلين على البجروت من داخل مجموعة الجيل حسب مجموعة السكان والسنة , بين السنوات 2008-2014. من الممكن ان نرى, انه على مدى الستة سنوات التي تظهر في الرسم, معدل الحاصلين على البجروت في الوسط البدوي في النقب كان منخفض ما بين 30-40 بالمئة من معدل الحاصلين على البجروت في الوسط اليهودي في اسرائيل, وفي حين ان في الوسط العربي ارتفع معدل الحاصلين على البجروت بشكل كبير على مدى السنين, في الوسط البدوي لم يحدث تغيير ولذلك كبرت الفجوى بين هذه المجموعتان, من حوالي 5% لحوالي 7% في السنة الدراسية 2014. في حين ان الرسم يعرض معدل الحاصلين على البجروت في كل مجموعات الجيل, الجدير بالذكر ايضا نسبة الحاصلين على البجروت في وسط طلاب الثاني عشر في المجتمع البدوي منخفض, بين السنوات 2008-2014 تحرك بين 43.5% الى 50.3% من هنا, في وسط الذين يتعلمون في الثاني عشر, فقط النصف واحيانا اقل من ذلك, يحصلون في نهاية الامر على شهادة بجروت.

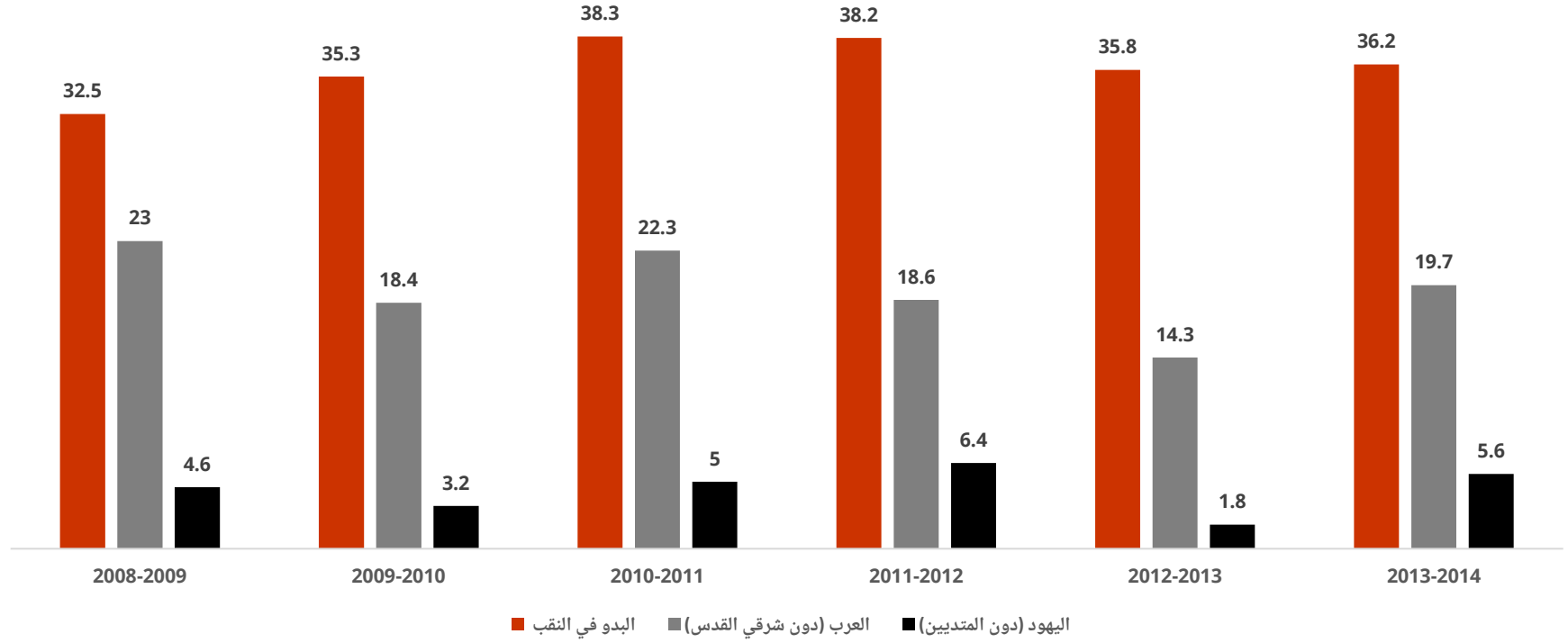
رسم 9 : نسبة الحاصلين على شهادة البجروت ونسبة الحاصلين على شهادة البجروت الذين حققوا شروط القبول للجامعات في السنة الدراسية 2013-2014 حسب منطقة السكن



المصدر: المكتب المركزي للإحصاء. ملف السلطات المحلية 2014 (محدث ليوم 29.05.2016).

رسم رقم 9 يعرض نسبة الحاصلين على شهادة البجروت ونسبة الحاصلين على شهادة البجروت الذين حققوا شروط القبول للجامعات في السنة الدراسية 2014 حسب منطقة السكن. نسبة الحاصلين المعروض في الرسم هو من وسط طلاب الثاني عشر فقط وليس من وسط المجموعة كلها. حسب ما نرى، بالرغم من نسبة الحاصلين على البجروت منخفض في البلدان البدوية، نسبة المؤهلين الذين حققوا شروط القبول للجامعات منخفضة أكثر. هكذا، الفجوى تتحرك بين 10.2% في بلدة حورة الى 24.1% في المجلس الاقليمي القسوم، في سبعة بلدان ومجالس اقليمية يحكى عن فجوى ما فوق 17%. عمليا، نسبة واضحة من معدل الحاصلين على شهادة بجروت لا يحصلون على شهادة ذات جودة كافية للقبول الى الجامعة. في هذه الوضع، معدل الحاصلين على القاب اكااديمية الذين يتعلمون ما فوق 12 سنة دراسية لا يتغير بشكل كبير، عندما نسبة كبيرة من طلاب الثاني عشر الحاصلين على شهادة بجروت، لا يستطيعون استعمالها للقبول للجامعات.

رسم 10 : نسبة الذين لم يتعلموا بالصف الثاني عشر من داخل مجموعة الجيل حسب مجموعة السكان والسنة

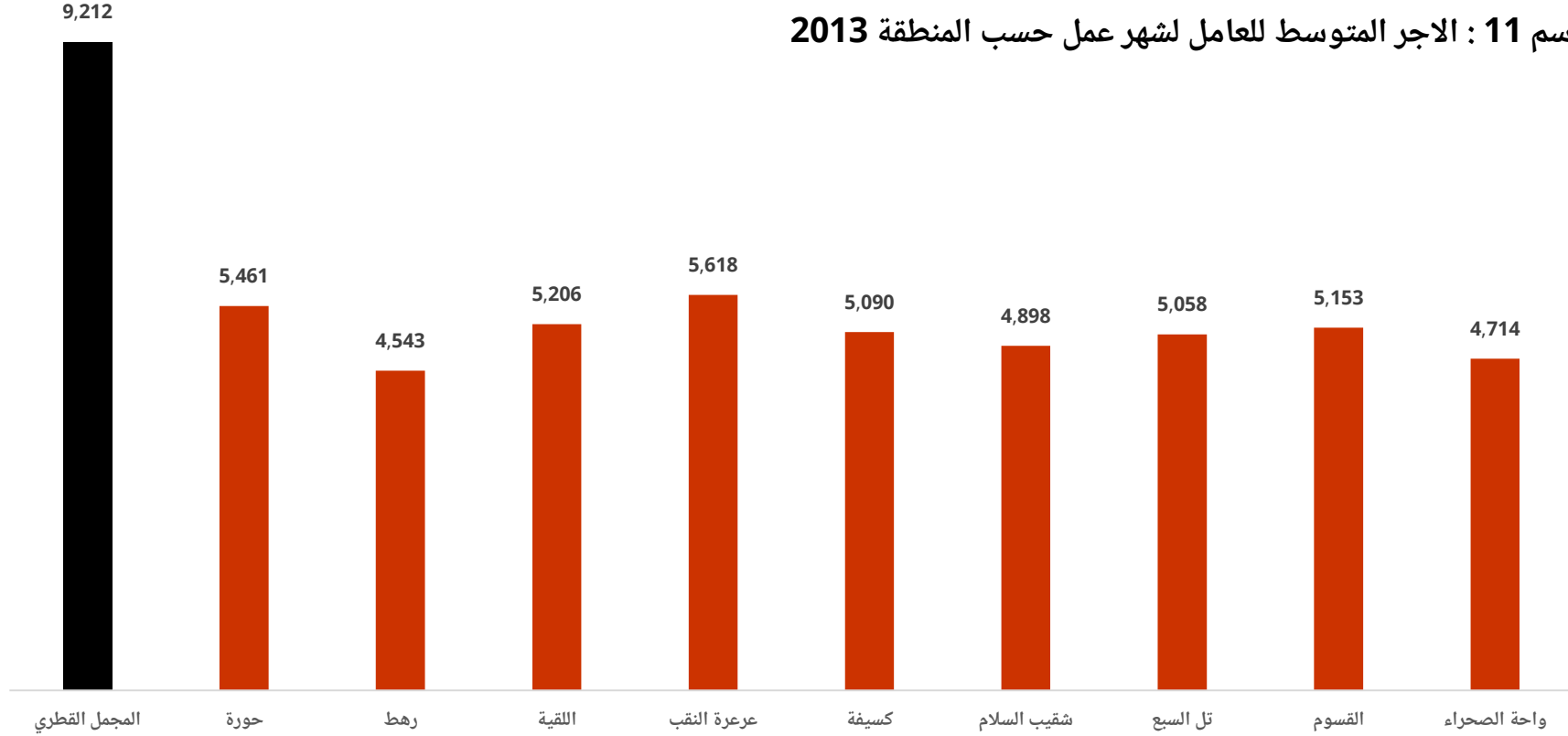


المصدر: وزارة التربية والتعليم. معطيات الحاصلين على "البجروت" سنة 2014.

رسم رقم 10 يعرض نسبة أبناء جيل الثاني عشر الذين لم يتعلموا في صف الثاني عشر من داخل مجموعة الجيل، حسب مجموعة السكان والسنة، المعروف بنسبة المتسربين من المدرسة. حسب ما يظهر في الرسم، معدل أبناء الطبقة الذين لم يتعلموا في الوسط البدوي خلال السنوات 2008-2014 يصل الى ما فوق 35%. معدل عال بشكل كبير بالمقارنة مع معدل مجموعة الوسط اليهودي (لا يشمل الحريديم) حيث وصل ضروته الى 6.4%، ومن مجموعة العرب (لا يشما شرقي القدس)، وصل الى ضروته 23%. من المهم الذكران ظاهرة التسرب من المدرسة تبدأ في مراحل متقدمة اكثر، وفي الاغلب تبدأ اكثر من ذلك في الصف الثامن، في الصف التاسع هناك قفزة كبيرة، والتلاميذ يستمرون بالتسرب حتى الصورة التي تظهر في الرسم - حسبها اكثر من ثلث أبناء جيل الثاني عشر من الوسط البدوي في النقب لا يتعلمون ابدا في جهاز التربية والتعليم.

قسم ج: الاجور والتوظيف

رسم 11 : الاجر المتوسط للعامل لشهر عمل حسب المنطقة 2013



المصدر: المعطيات بالنسبة للبلدان البدوية اخذت من: المكتب المركزي للاحصاء. ملف السلطات المحلية 2014 (محدث ليوم 29.05.2016): المعطى على الصعيد الوطني اخذ من: المكتب المركزي للاحصاء. قائمة 12.41. نشر 01.06.2016.

رسم رقم 11 يعرض الدخل المتوسط للعامل لشهر عمل في البلدان البدوية في النقب سنة 2013. كما يظهر من المعطيات، البلد الذي فيه الاجر هو الاعلى هو بلدة عرعة النقب، هناك يصل الاجر المتوسط الى 5,618 ش، مبلغ اقل بحوالي 40% من الاجر المتوسط في اسرائيل. في مدينة رهط، والتي فيها يسكن اكثر من 60 الف شخص، الاجر المتوسط للعامل للشهر هو الادنى في وسط البلدان البدوية في النقب، ويصل الى 4,543 ش فقط، اجر اقل بحوالي 50% من الاجر المتوسط العام في اسرائيل للعاملين.

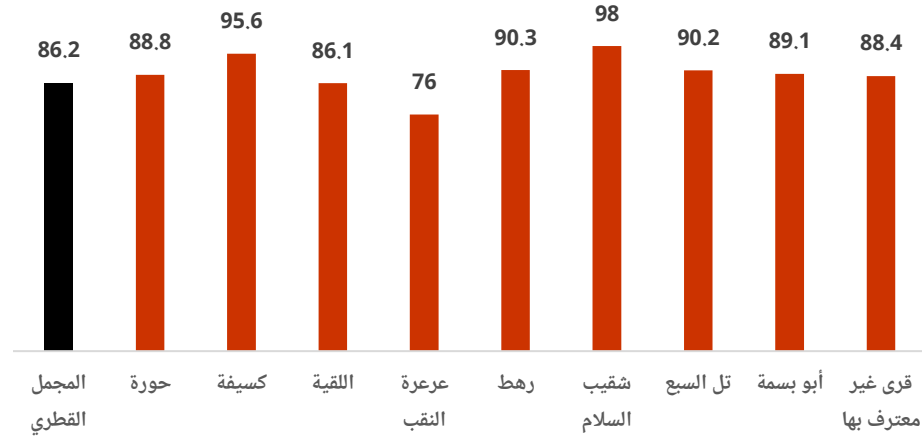
رسم رقم 12 يعرض نسبة ابناء 15 وما فوق في البلدان المختلفة الذين عملوا كأجيرين سنة 2008. حسب ما يتبين من المعطيات, يحكى عن نسب عالية من المجتمع, في اغلبيية البلدان يحكى عن معدل اعلى من المعدل على الصعيد الوطني.

رسم رقم 13 يعرض نسب العمال الذين يتقاضون اجر حتى الاجر الادنى في اسرائيل. في حين ان معدل العمال الذين يتقاضون حتى الاجر الادنى في اسرائيل وصل الى 31.3% في بلدة عرعر النقب فيها المعدل الادنى يحكى عن 47.3% من العمال- فجوة 26.8% من المعدل الوطني.

حسب ما يظهر في رسم 11, الاجر المتوسط للعمال في البلدان البدوية في النقب منخفض بشكل كبير من الاجر المتوسط للعمال في اسرائيل, وحسب رسم 12, نسبة واضحة من العمال يعملون كأجيرين. عمليا, يحكى عن دخل منخفض جدا, والذي يشرح الفقر في البلدان البدوية في النقب وانتمائهم للمجموعة الاجتماعية-الاقتصادي المنخفضة في اسرائيل.

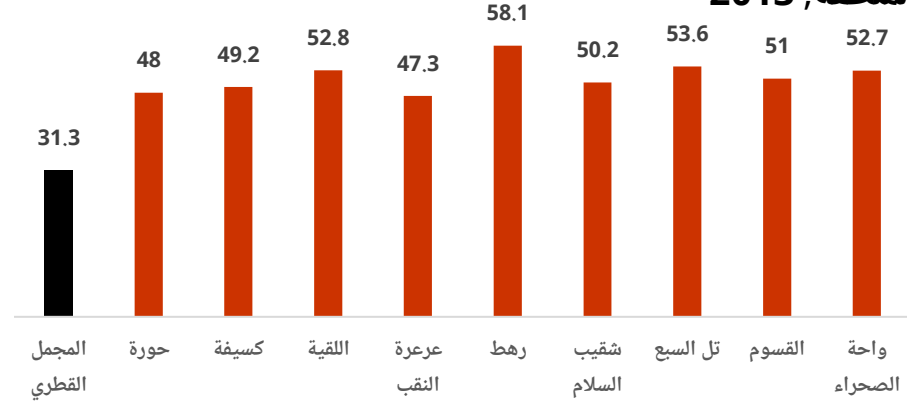
بالاضافة لذلك, سنة 2013, التي تنطبق لها المعطيات المعروضة في الرسم 13, وصل الاجر الادنى في اسرائيل الى 4,300 ش للشهر, وحسب ما يظهر من المعطيات, في ستة بلدان ومجالس اقليمية بدوية في النقب, نصف الاجيرين وحتى اعلى من ذلك, تقاضوا حتى هذه الاجر. من هنا, عندما يتقاضى اغلبيية العمال اجر ادنى من ذلك, منه صعب جدا اقامة عائلة, التي في الاغلب تعتمد على ممول واحد.

رسم 12 : نسبة ابناء 15 وما فوق الذين عملوا كأجيرين, 2008



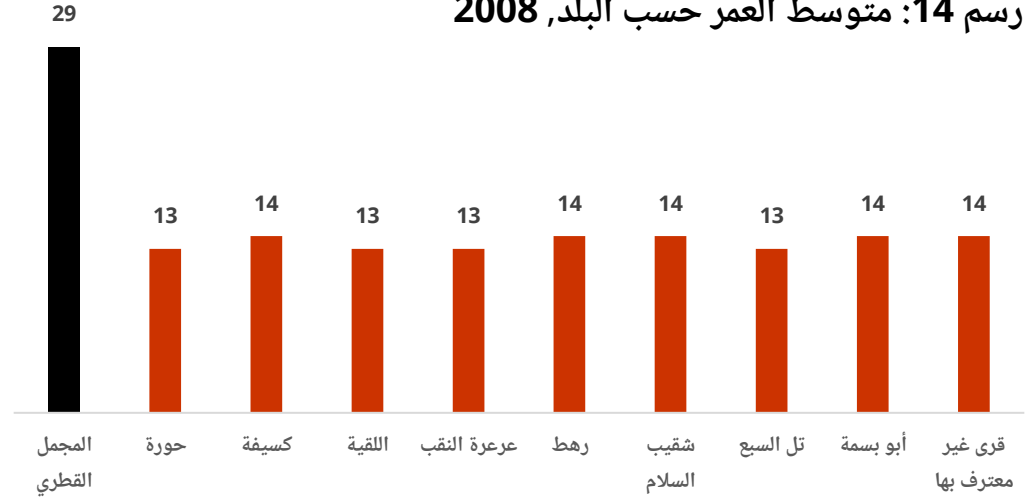
المصدر: المكتب المركزي للإحصاء. ملف تلخيصي للبلدان - إحصاء 2008.

رسم 13 : نسبة العاملين الذين يتقاضون حتى الدخل الادنى حسب المنطقة, 2013



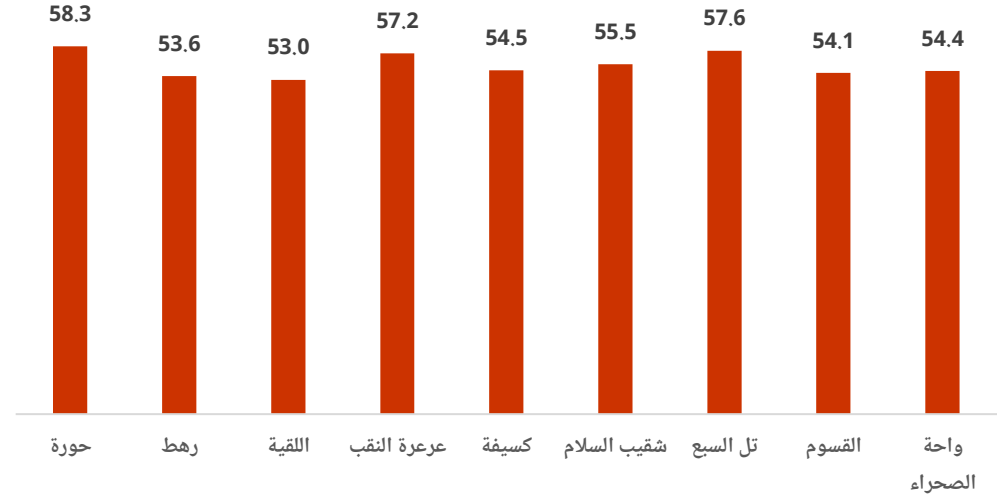
المصدر: المعطيات بالنسبة للبلدان البدوية اخذت من: المكتب المركزي للإحصاء. ملف السلطات المحلية 2014 (محدث ليوم 29.05.2016): المعطى على الصعيد الوطني اخذ من: موقع التأمين الوطني. صورة الوضع: اصحاء حسب البلدان. من يوم 11.12.2016.

رسم 14: متوسط العمر حسب البلد، 2008



المصدر: دائرة الاحصاء المركزية. ملف تلخيصي للقرى - مسح 2008.

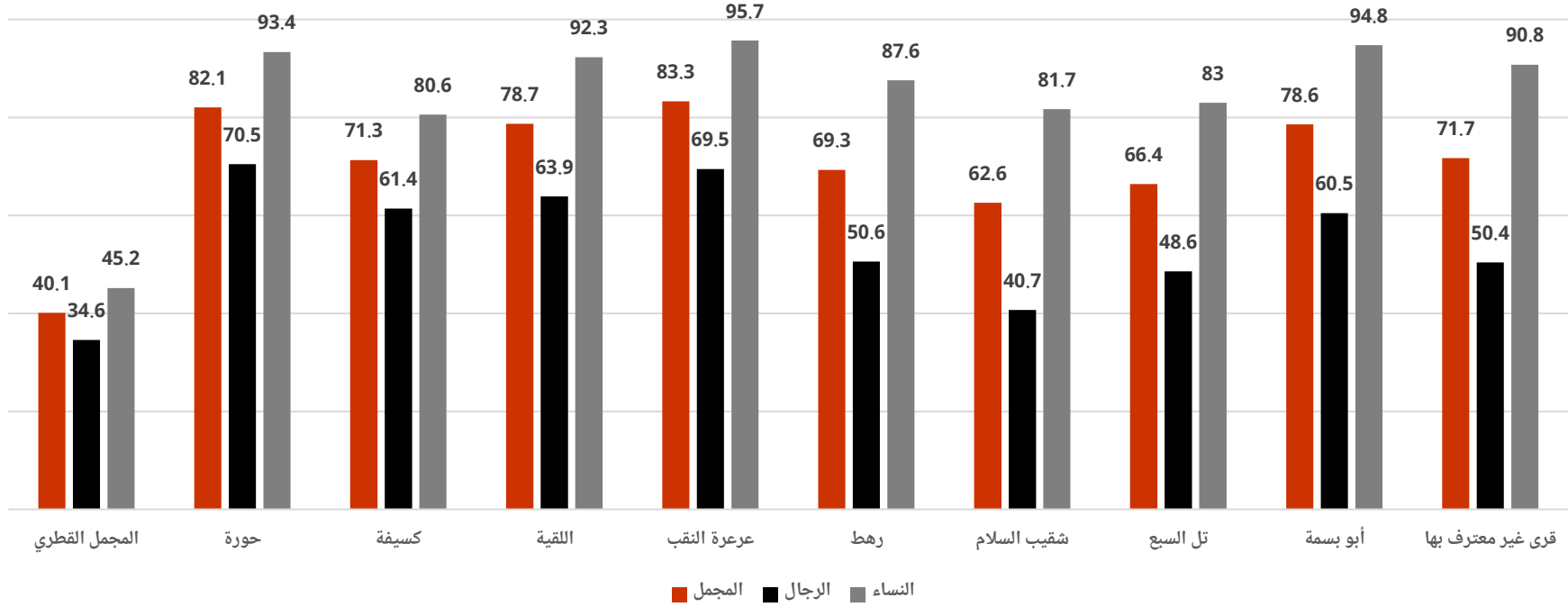
رسم 15: نسبة ابناء 0-17 في نهاية 2014 حسب البلدة



المصدر: المكتب المركزي للاحصاء. ملف السلطات المحلية 2014 (محدث ليوم 29.05.2016).

رسم رقم 14 يعرض متوسط العمر حسب البلد 2008، الى جانب متوسط العمر العام في اسرائيل في نفس السنة. معنى متوسط العمر ان نصف المجتمع تحت هذه الجيل، ونصف فوقه. حسب ما نرى، في حين ان في سنة 2008 وصل متوسط العمر العامل الى 29، في البلدان البدوية في النقب تحرك بين 13-14 سنة فقط. رسم 14 يعرض معطيات جديدة اكثر، من سنة 2014، معدل ال 0-17 من المجتمع في بلدان مختلفة. هذه المعطيات، حسبها نسبة ابناء 0-17 في البلدان يتحرك بين 53% الى 58.3، تكشف هي ايضا الاعالة العالية في البلدان في النقب. اطفال وشباب متعلقين في دخل الوالدين، وفي بلدان بدوية، بسبب ان نسبة ابناء 0-17 عالية جدا ومتوسط العمر منخفض جدا، نسبة الاعالة، بين من يعتال لبين من يعتال منه، عالية جدا. كما ذكر، الاجر المتوسط في هذه البلدان منخفض بشكل كبير من الاجر المتوسط للعاملين اسرائيل (انظروا رسم 11)، وحوالي نصف من الاجيرين في هذه البلدان يتقاضون الى الاجرى الادنى (انظروا رسم 13). من هنا، في حين ان علاقة الاعالة في هذه البلدان عالية، الدخل في هذه البلدان منخفض جدا.

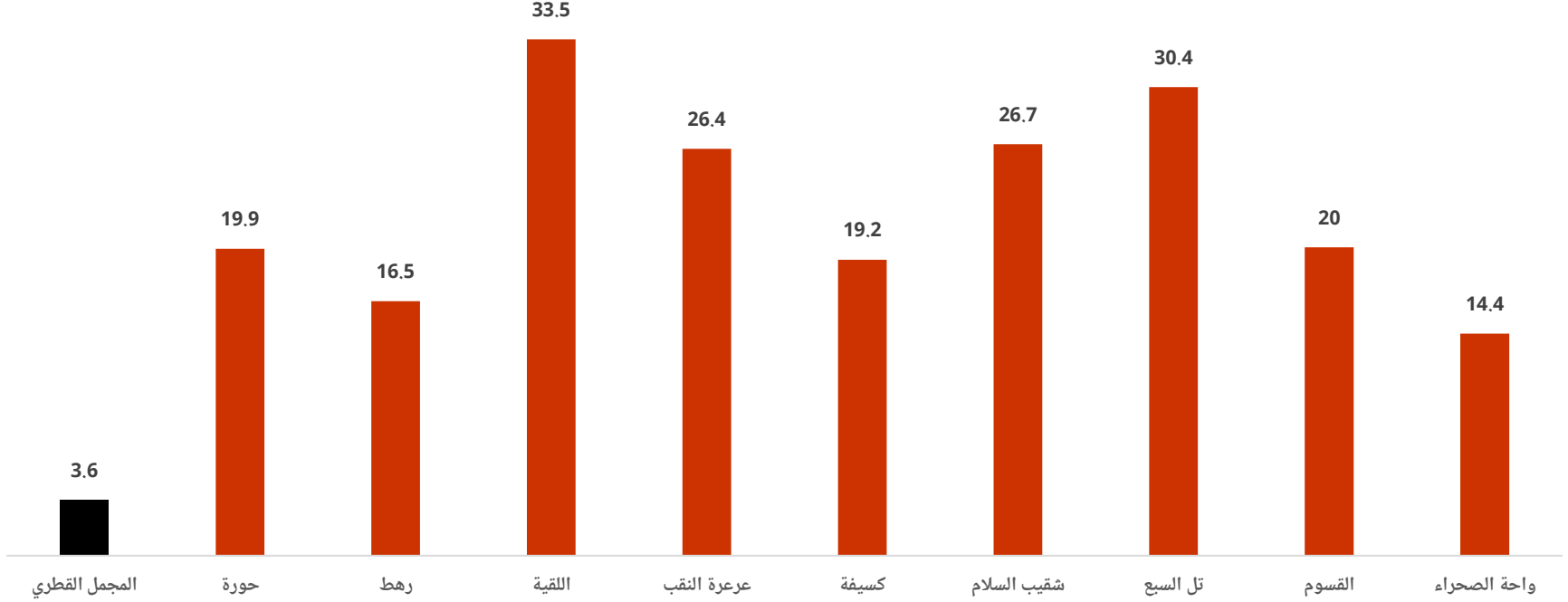
رسم 16 : نسبة ابناء 15 وما فوق الذين ليسوا من القوى العاملة المدنية السنوية, 2008



المصدر: المكتب المركزي للإحصاء. ملف متفق عليه للبلدان - إحصاء 2008.

رسم رقم 16 يعرض نسبة ابناء 15 وما فوق الذين ليسوا من القوى العاملة المدنية السنوية, حسب إحصاء 2008. في حين ان معطيات البطالة تتطرق فقط الى اشخاص بحثوا عن عمل بشكل فعلي, المعطيات في الرسم تتطرق الى عامة الشعب, ايضا للذين لم يبحثوا عن عمل في نفس السنة او لم يعملوا مطلقا. حسب ما يظهر في الرسم, في كل البلدان اكثر من 80% من النساء لسن في القوى العاملة, وفي ثلاثة بلدان, وفي المجلس الاقليمي ابو بسمه وفي قرى غير معترف بها, يحكى عن اكثر من 90% من النساء. على الأرجح منذ التعداد ارتفع معدل مشاركة النساء في القوى العاملة, لآكن حتى الان يحكى عن نسبة عالية جدا في وسط العائلات البدوية التي تعتمد على ممول واحد, في اجر متدني جدا. ايضا في وسط الرجال في المجتمع البدوي, واضح ان معدل عدم المشاركة في القوى العاملة عال بشكل كبير من المعدل الوطني, وفي قسم من البلدان يصل الى الضعفين وحتى اكثر.

رسم 17 : نسبة الذين يتلقون مخصصات ضمان الدخل (اشخاص) حسب المنطقة 2014



المصدر: المكتب المركزي للإحصاء. ملف السلطات المحلية 2014 (محدث ليوم 29.05.2016).

رسم رقم 17 يعرض نسبة الاشخاص الذين يتلقون معاش ضمان الدخل في البلدان البدوية في النقب. من الممكن ان نرى انه في اغلبية البلدان يحكى عن نسبة كبيرة من السكان بحاجة لهذه المعاش, على مقدار النسبة العامة للبلاد التي تصل الى 3.6% من المجتمع. على سبيل المثال, في بلدة اللقية يحكى عن المعدل الاعلى, 33.5% من السكان يتلقون معاش ضمان الدخل. في المجلس الاقليمي الواحة, فيه المعدل الادنى, يحكى عن معدل عال 14.4% من السكان. الجدير بالذكر انه في سنة 2016, تحركت مبالغ معاشات ضمان الدخل بين 1,384 ش الى 4,400 ش⁵, مبلغ لا يشكل على الاقل النصف من الدخل المتوسط اقتصاديا, واقل من الدخل الادنى في اسرائيل.

⁵موقع (كول زخوت). معاش ضمان الدخل (اكمال الدخل) من يوم 11.12.2016.

تلخيص

من المعطيات المختلفة المعروضة في الملف تبينت صورة من الاهمال المستمر للمجتمع البدوي في النقب في عدة مجالات. ابتداء من التمييز في تخطيط واقامة بلدات للمجتمع او الاعتراف بالقرى, عن طريق سياسة هدم البيوت واسعة النطاق, جهاز التربية والتعليم الذي يتسرب منه الكثير والكثير لديهم شهادات غير مستعملة, الاجر الادنى في البلدات البدوية وامكانية التوظيف الضئيلة, كما وايضا اعتماد الكثيرين على مخصصات ضمان الدخل المنخفضة التي تمنحها الدولة.

من سنة 1968 وحتى اليوم اقامة الدولة سبعة بلدان للمجتمع البدوي في النقب, كلها تتواجد في اسفل السلم الاجتماعي- اقتصادي في اسرائيل. ايضا ال11 قرية التي اعترفت بها الدولة على مدى ال15 سنة الاخيرة متواجدة في وضع مشابه. %28 من السكان البدوي يسكنون اليوم في قرى ترفض الدولة الاعتراف بها, يتلقون خدمات حكومية جزئية جدا ويعيشون دون بنى تحتية مستحقة.

من خطط الحكومة المختلفة يتبين ان مقصد الحكومة الاستثمار فقط في المدن الحكومية المخططة ومحاولات التنظيم للقرى التي اعترفت بها. هذه الميزانيات هي قطرة في البحر ولا يحسن صورة الوضع الكئيبة التي تبين من ملف المعطيات هذه. بالاضافة لذلك, كلما رفضت الدولة الاعتراف بالقرى غير المعترف بها وتمنع عنها الخدمات, وسكانها يستمرون بتلقي خدمات اساسية فقط في القرى المعترف بها, سوف تستصعب هذه البلدان في توفير خدمات عالية وموسعة لسكانها.

عرائض كثير قدمت للمحكمة العليا في طلب لتوفير خدمات حكومية واقامة بنى تحتية في القرى غير المعترف بها رفضت من قبل المحكمة التي قبلت مرة تلو الاخرى ادعاء الدولة لان الامر يضر " بجهود تنظيم الاستيطان البدوي في النقب". عمليا, حسب ما تبين في المعطيات, الفجوات بين المجتمع البدوي وباقي السكان فقط تأخذ بالتعمق, وخدمات اساسية جدا مثل التربية والتعليم تمنع بشكل واضح عن قسم من السكان. السنوات تمضي ودولة اسرائيل لا تقترح أي حل للسكان البدوي, كما ايضا لا تقلق بشأن منح هذه الخدمات لسكانها وتقف جانبا وتستمر الفجوات في التعمق.

لا شك ان كل المعطيات المعروضة في الملف, التي تبدو منفصلة هذه عن هذه وتعمل في مجالات مختلفة, متصلة بينها بعناية. الفقر الواسع في وسط المجتمع البدوي يظهر بالتدرج الاجتماعي- اقتصادي المنخفض, الاجرين الذين يتقاضون حتى الاجر الادنى, متصل اتصال قوي بالفجوات العظيمة بين المجتمع البدوي وباقي السكان في مجال التربية والتعليم. ايضا لوضع البنى التحتية في البلدات الحكومية المخططة وغياب البنى التحتية في القرى غير المعترف بها وبقسم من القرى المعترف بها هناك تأثير كبير على التحصيل في التربية والتعليم وعلى الصعوبة في الخروج للعمل. لذلك, طالما لم تستثمر الدولة في خطة موسعة تعمل على ازالة العقبات الكبيرة هذه, الوضع لن يتغير.

عمليا, حكومات اسرائيل تستمر بالموافقة على اقامة بلدان يهودية جديدة في النقب. هذه السنة ابتدأت مرحلة الاسكان في بلدة كرميت بجانب مفترق شوكت, وبلدة حيران المتواجد ليس بعيدا من هناك متواجد ايضا في مرحلة بناء متقدمة. بقرارات حكومية مختلفة تمت الموافقة ايضا على ما لا يقل عن عشرة بلدان معدة للسكان اليهود, مقابل بلدتان معدة للسكان البدو الذين يشكلون اكثر من ثلث سكان المنطقة, تستمر الحكومة بتقديم مجتمع واحد والذي نسبته تأخذ بالنقصان على اخر الذي نسبته تأخذ الزيادة.

الطريق لتقليص الفجوات الكثيرة طويلة, ومن اجل الخروج اليها على دولة اسرائيل ان ترى في السكان البدو مشاركين حقيقيين, والاعتراف بهم كمجموعة سكان متساوي الحقوق. سياسة هدم البيوت الموسعة, والخدمات المحدودة وجهود "تنظيم السكن" العدوانية من قبل سلطات الدولة, مقابل قيام بلدات يهودية جديدة كثيرة, هي ليست بخطوات معتمدة وتشهد على ذلك بأن ليس للدولة أي قصد او ارادة بالعمل من اجل المجتمع البدوي, في أي مجال. طالما دولة اسرائيل لا تستثمر الموارد المطلوبة لتقوية وتقدم المجتمع البدوي في النقب من خلال مشاركة فعالة صادقة وكاملة مع قادتها واعضاءها, يبقى الوضع على ما هو وتاخذ الفجوات بين المجتمعات في النقب فقط بالتوسع والتعمق.

منتدى التعايش السلمي في النقب من أجل المساواة المدنية
פורום דו-קיום בנגב לשוויון אזרחי
Negev Coexistence Forum for Civil Equality



info@dukium.org | 050-7701118/9 | www.dukium.org

